عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت
به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأسألك
أن تقضي حاجتي ويسأل حاجته قبل وبعد لرفعها الطاعون أنها
من الله رحمة وهو عذاب في الأصل وإن كان رحمة للمؤمنين
والرحمة والعذاب لا يجتمعان وأيضا فإنها تنجي من أهوال القيامة
والطاعون الذي هو من أهوال الدنيا أولى وأيضا فالمدينة
معصومة من دخوله كالدجال لها ببركته صلى الله عليه وسلم
فكذا الصلاة عليه انتهى **ويرد** بأن الكلام في المؤمنين وهو
رحمة في حقهم ولا عذاب فيه ولا هول حقيقة وعصمة المدينة معجزة
له صلى الله عليه وسلم ورد بها النص فلا يقاس عليها لعدم
المعنى كما بينته في شرحي الإرشاد والعباب وغيرهما أنه ينبغي
له فعله بيفخم الاستدلال السابق ودعاؤه صلى الله عليه وسلم
بدلا منه لا ينافي طلب رفعها لأن في أن قتل الكفار شهادة ورحمة
كما وردت به النصوص ومع ذلك يستحب نسؤ وسأل رفعه لما
فيه من عدم ملاقية النفوس وضعف الإسلام بذهاب العلماء والشجعان
فيها وإن كان كل منهما رحمة خاصة إلا أن فيه نقمة عامة فالتفتح
ذلك فيها والله نعما لكثيرين من الاعتراض في ذلك **الخامس
والعشرون عند خوف الغرق حكى** الفاكهاني عن بعض
الصالحين أنه كان في سفينة مشرفة على الغرق في البحر الملح فنام
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره أن يأمر أهلها أن يقولوا ألف
مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات
وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات

في



في الدنيا وبعد الممات فأخبرهم بذلك فقالوها فجئن بلغوا ثلثمائة
مرة فرج عنهم وساقها المجد بإسناده وزاد عن بعضهم أن من
قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف مرة فرج الله عنه وأدرك
مأموله **السادس والعشرون في أول الدعاء ووسطه
وآخره أجمع** العلماء على ندب ابتدائه بالحمد ثم بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم **وجاء** بإسناد رجاله رجال الصحيح إذا أراد
أحدكم أن يسأل الله شيئا فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فإنه أجدر
أن ينجح أو يصيب **وفي** رواية إذا أراد أحدكم أن يدعو فأحب
أن يستجاب له فليحمد الله وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليدع بحاجته فإنه أجدر أن يستجاب له وسنده ضعيف
غريب لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال إن
المسافر إذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فإن كان له إليه
حاجة توضأ منه أو شربه وإلا أهراقه اجعلوني في أول
الدعاء ووسطه وآخره **وفي** رواية مرسلة أو معضلة لا
تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في أول دعائكم وأوسطه وآخره
والمراد بالنهي عن التشبيه بالقدح أن لا يؤخر في الذكر فإن
الراكب يعلق قدحه في آخر رحله ويجعله خلفه **وفي** رواية بدل
أهراقه السابقة هراقه وهاوه سبد له من الخ إذ أصلا أراق
فأهراق حاجع فيه بين البدل والمبدل **وأخرج** النسائي
وغيره الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله عز وجل وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه والديلمي
كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **وفي** لفظ له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)